

العلاقات العسكرية الامريكية - الفنزويلية ١٩٦٩-١٩٧٤م**المدرس المساعد وليد سامي فارس****الاستاذ الدكتور انور جاسب شنته****قسم التاريخ / كلية الآداب / جامعة البصرة****المستخلص**

سعت الولايات المتحدة الامريكية، وتحت ذرائع مختلفه الى تعزيز وجودها العسكري في امريكا اللاتينية سواء على المستوى الميداني أو على مستوى مبيعات الاسلحة ، وعملت على زيادة عدد قواعدها العسكرية وعلى تدريب العسكريين في امريكا اللاتينية ، والتي تمتلك فيها اكبر تواجد عسكري جوي واصبحت القيادة العسكرية الامريكية الجنوبية مكلفه بمراقبة واحد واربعون مليون كم^٢ في اثنتان وثلاثون دولة ، وفي ذلك تميزت فنزويلا بموقع جغرافي مميز شمال غرب القاره وتطل على سواحل المحيط الاطلسي والكاربي، فضلاً عن ما تحتويه من ثروات طبيعية وتضاريس مختلفة ، لذلك احتلت العلاقات الامنية بينهما مكانه متميزه وفق النظرية السياسية الخارجية الامريكية ، وهكذا وصلت قضايا الامن والدفاع الى حيز مهم في الجانب السياسي واكتسب اهمية لارتباطه بقضايا السياسة الخارجية والاقتصاد الدولي والاستقرار السياسي والطاقة والتجارة الخارجية.

كلمات مفتاحية: امريكا ، فنزويلا ، علاقات ، عسكرية ، اسلحة ، الجيش ، كالديرا.

تاريخ القبول: ٢٠٢٣/١١/١٤

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/١٠/١٠

US-Venezuelan Military Relations 1969-1974

Asst. Lect. Walid Sami Fares

Prof. Dr. Anwar Jasib Shanta

University of Basrah / College of Arts / University of Basrah

Abstract

The United States of America sought, under various pretexts, to strengthen its military presence in Latin America, whether at the field level or at the level of arms sales, and worked to increase the number of its military bases and conducted training programmes of thousands of soldiers in Latin America, where it has the largest military air force presence and became the South American military command. It is charged with monitoring Forty-One million Km² in Thirty-Two countries. In this, Venezuela is distinguished by a distinctive geographical location in the northwest of the continent overlooking the coasts of the Atlantic and Caribbean Oceans, in addition to the natural resources it contains and different terrains. Therefore, the security relations between them occupied a distinguished place in U.S foreign policy. Security and defense issues have become an important part of political realm and have gained importance because of their connection to issues of foreign policy, international economy.

Keywords: political stability, energy, and foreign.

Received:10/10/2023

Accepted: 14/11/2023

المقدمة

تمتعت الولايات المتحدة الامريكية بقدرات عسكرية كبرى مما حقق لها مركز مؤثر في السياسة الدولية لاسيما بعد الحرب العالمية الثانية , اذ اصبحت لها قدرات عسكرية تقليدية وغير تقليدية بعد حيازتها للسلح النووي مع انفاق مالي كبير للاغراض العسكرية, اصبحت صادرات الاسلحة الامريكية وسيله من وسائل الولايات المتحدة لدعم قوتها وهيمنتها العالمية وازعاف خصومها ومنافسها , اتضح ذلك من خلال تحكمها وسيطرتها على تجارة الاسلحة لاسيما وانها امتلكت قدرات عسكرية ضخمة لا يمكن مقارنتها مع دولة اخرى فيما عدا الاتحاد السوفيتي , مما مهد لها الطريق للاحتفاظ بمركز مؤثر في السياسة الدولية , وعند النظر الى سياسة الولايات المتحدة تجاه فنزويلا يجب الاخذ بنظر الاعتبار م اهمية الاستهلاك الامريكي والاستثمار الخاص في النفط الفنزويلي , لاسيما وان فنزويلا بلد مهم للولايات المتحدة وارتبط ذلك بامن القومي بعد وصول الافكار الشيوعية الى القاره اللاتينية وكان الوصول لأمن غير المحدد الى هذه المادة الاستراتيجية مطلب اساسي لسياسة الولايات المتحدة, اعتبارا من عام ١٩٥٨ كانت فنزويلا دوله ديمقراطية على النمط الغربي في وسط قاره مضطربه بالحكم العسكري وتسلسل الفكر الثوري , فعملت الولايات المتحدة على دعم الديمقراطية والدفاع عن مصالحها الاقتصادية في هذا البلد عبر دعم الجيش الفنزويلي بالسلح والتدريب والتجهيز وحتى في نطاق العقيدة العسكرية , ولذلك اصدر المستشارون العسكريون الامريكيون مع مطلع الستينيات تعليماتهم الى الضباط الفنزويليين ان حماية حقول النفط هي مسؤوليتهم الفريده في النضال العالمي ضد الشيوعية وتامين حقول النفط من التهديدات المتمثلة بالتخريب الشيوعي , وكانت القوات المسلحة الفنزويلية جهات فاعله ورئيسيه في السياسة الداخلية , وادى المستشارون العسكريون الامريكيون دور مهم تكون فنزويلا قوة رئيسية في منطقة البحر الكاريبي مقابل الالتزام بامن نصف الكره الغربية ضد الشيوعية , وركزت السياسة الامريكية على تعزيز التنمية من خلال مبادرات خاصة لاقتصاديات قوية تعتمد على الذات في امريكا اللاتينية, والتي لا تطلب استمرار المساعده من الولايات المتحدة وفي هذا البحث سنستعرض العلاقات العسكرية بين الولايات المتحدة وفنزويلا للمدة من ١٩٦٩م الى ١٩٧٤م مدة رئاسة رفائيل كالديرا, لاستكشاف طبيعة تلك العلاقة ومقدار التعاون العسكري والاسلحة التي حصلت عليها فنزويلا من الولايات المتحدة وسنجيب على تساؤل هل استمرت العلاقات العسكرية على الوتيره نفسها ام شهدت تغييرا خاصة فيما يتعلق بصادرات الاسلحة الامريكية الى فنزويلا.

اولاً: مقدمة تاريخية للعلاقات العسكرية الامريكية الفنزويلية .

أعتمدت فنزويلا بشكل كبير على المصادر الاجنبية لتلبية احتياجاتها من الاسلحة والمعدات العسكرية , فيما اقتصر انتاجها العسكري المحلي على الذخيرة والاسلحة الخفيفة , وهو بالكاد انتاج يغطي الحاجه الداخلية ,

وكان هذا البلد قد حافظ منذ اوائل القرن العشرين على علاقات وديه مع العالم الصناعي, سمحت بمد
صلات جيدة للقطاع العسكري والوصول إلى التقنية العسكرية الاجنبية , من خلال استيراد الاسلحة , تلقت
فنزويلا مساعدات من الخارج من خلال المستشارين العسكريين الامريكيين في ^(١).

حرص الرؤساء الفنزويليين بعد ان حققوا طموحهم في الحصول على المنصب على أتباع استراتيجية اتسمت
بالهيمنة والتسلط من اجل السيطرة على جميع قطاعات الدولة, ومن خلال القوات المسلحة لما لها من اهمية
بالغى في الاحتفاظ بمنصب الرئاسة ومواجهة التحديات السياسية والامنية , واكدوا بصورة دائمة على اهمية القوات
المسلحة , لأنها قطاع مهم مميز في المجتمع الفنزويلي, فأولت الحكومات المتعاقبة اهتماما بالغاً بالتعليم العسكري ,
والحرص على ابعاد وعزل ضباط الجيش عن اي اهتمامات سياسية أو اجتماعية , فتم انشاء مراكز تدريب متطورة
من الناحية التقنية, وارسال البعثات العسكريه إلى خارج فنزويلا , واعادة تنظيم وحدات الجيش , اذ زودت القوات
البحرية الفنزويلية بالعديد من قطع الاسطول والمدمرات البحرية الامريكية, فضلاً عن امداد القوه الجوية
بالعديد من الطائرات النفاثة, وانفق قسم كبير من عائدات البلاد المالية على الجيش , مما جعل الجيش
الفنزويلي الاكثر تقدماً في القارة اللاتينية^(٢).

كانت العلاقات العسكرية بين الولايات المتحدة الامريكية والفنزويلية معرضه إلى اختلاف وجهات النظر,
بسبب الطلبات الكثيرة للأسلحة من قبل الفنزويليين تقابلها مماثلة الولايات المتحدة في تلبية احتياجات
الجيش الفنزويلي, على سبيل المثال وخلال حكم ديلجادو تشالباود ^(٣) (Delgado Chalbaud) ١٩٤٨-١٩٥٠
والذي عد الجيش اهم اولوياته , قدم طلبات باحتياجات جيش بلاده لمعدات عسكريه حديثه , وتطوير
قطاعات الجيش المختلفة, مع تعليم الضباط على كيفية استخدام الاسلحة بشكل فعال^(٤). لان فنزويلا كانت بحاجة
ماسه لجيش قوي لمواجهة الاوضاع الناجمه عن الحرب العالميه الثانية والصراع الدولي وتنامي الافكار الشيوعية.

أعربت الحكومة الفنزويلية عن غضبها بسبب ردة الفعل السلبي الامريكي , واكدت على انها هدفها من هذا
الطلب هو تحديث الجيش الفنزويلي لتأمين منشأة النفط والحديد , وليس خوض حرب خارجيه او تهديد
احد^(٥) , على الرغم من أن بعض المشتريات العسكرية عكست الاتجاه نحو شراء اسلحة ذات صلته بالدفاع , وذات
تكلفة عالية , وأن بعض المشتريات كانت من المواد المستخدمة أو الفائضة عن حاجة الولايات المتحدة الامريكية^(٦).

الاسباب التي دعت الولايات المتحدة الامريكية إلى التأخير في تقديم الدعم العسكري لفنزويلا هو اصرار الجيش
الفنزويلي في الحصول على معدات امريكية حديثة وليست من الطراز القديم , كما ان الية الشراء كانت احد اسباب
الرفض الامريكي , إذ ان الفنزويليين اقترحوا الشراء بدفع مقدما ٢٥٪ من قيمة الشراء , وباقى المبلغ يتم دفعه بعد
استلام المعدات العسكرية وفي النهاية تم التوصل إلى اتفاق اعتبرته الولايات المتحدة افضل صيغه تقدمها فنزويلا

عندما عرضت طريقه الشراء للمعدات الجاهزة والمتوفرة بدفع ثمنها عند الاستلام , فيما المعدات التي تتطلب مدة لصناعتها فيتم الدفع قبل الاستلام بمدة قصيرة^(٧).

صاغ صناع السياسة الامريكويون خطة عمل إلى فنزويلا , هدفت إلى استقرار الحكومات واكمال مدتها بشكل ديمقراطي دستوري, وارسلت فنزويلا اكبر عدد من الطلاب إلى مدارس الجيش الامريكي لتلقي دورات في مكافحة التمرد, حرص خلالها الجيش الامريكي على غرس عقيدة مكافحة التمرد الامريكية داخل الحرس الوطني الفنزويلي, وتشكيل وحدات متخصصة في مكافحة التمرد, كانت فنزويلا واحده من ساحات المعارك فيها, تلقت فنزويلا إلى بداية السبعينات ١٤ فريق متنقل لمكافحة التمرد, وقام مدربو الجيش الامريكي بتدريب حوالي ١٦٠٠ عسكري فنزويلي^(٨). واستقبلت مدرسة مكافحة الارهاب ٣٩ ضابطا فنزويليا لأغراض التدريب , ووافق القادة العسكريون في امريكا اللاتينية على قيام الجيش الامريكي بالتدريب على كيفية استخدام المعدات واساليب مكافحة التمرد , وحددوا واجهمهم في تقديم المشورة والتنظيم , رافق المستشارون العسكريون الامريكويون وحدات الجيش خلال العمليات القتالية في مهام استشارية^(٩).

احتفظت فنزويلا على صعيد العلاقات المدنية –العسكرية منذ عام ١٩٥٩م بالسيطرة المدنية على القوات المسلحة, رغم ان بعض سلطات الامر الواقع للمؤسسة العسكرية خاصه فيما يتعلق بقضايا الحدود, وسياسات الترقية العسكرية , وشراء الاسلحة ضلت بيد القيادة العسكرية , كما ان العلاقات الامنية بين فنزويلا والولايات المتحدة احتلت مكانه مهمة في النظريات السياسية , واكتسبت اهمية لارتباطها بقضايا السياسة الخارجية والاقتصاد الدولي الطاقة والتجارة , كانت سياسة الولايات المتحدة في هذا الجانب هي الموقف التاريخي (انتظر وانظر), استخدمت فنزويلا من جانبها خلافاتها الحقيقية والاعلامية مع الولايات المتحدة في المجال الدولي , وعززت فنزويلا قاعدة اساسية هي معارضة الولايات المتحدة عندما شعرت بوجود قلق بشأن قضايا الامن الخاصة بها , أي اضعاف الطابع الامني على اجندة سياستها الخارجية تجاه أولايات المتحدة من اجل الحول على مزيد من الدعم العسكري وبالتالي اعادة تنظيم مصالحها الحيوية مع الامريكويين^(١٠).

أصبحت مشاركة الولايات المتحدة للجيش والشباب في فنزويلا خلال الحرب الباردة اولوية لمواجهة توسع الفكر الشيوعي في امريكا اللاتينية والذي مثل مشكلة للأمريكويين , والذي صار منطلقا لتطوير اشكال خاصه في السياسة الخارجية والدبلوماسية العامة التي اعطت الاولوية لمشاركه جيوش المنطقة ردا على اعمال النفوذ السوفيتي المؤيد للشيوعية , من خلالها سعت الاجراءات الامريكية المضادة إلى اقامة تحالفات مع الدول اللاتينية , ومنحت هذه التحالفات والاستراتيجيات مساعدات اقتصادية وعسكرية من قبل الادارة الامريكية, هدفت إلى تكوين اجماع فكري بين الولايات المتحدة ومجتمعات امريكا اللاتينية لتقويض شعبية اليساريين^(١١).

دفعت مشاكل الدفاع القومي في أمريكا اللاتينية لاسيما فنزويلا الدبلوماسية الأمريكية إلى التركيز على جيوش المنطقة , إذ ان تدريب العسكريين من دول أمريكا اللاتينية له تاريخ طويل ومنذ عام ١٩٣٩, عندما أعلن الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت (Franklin Roosevelt) (١٩٠١-١٩٠٩ م ^(١٢)) ان الولايات المتحدة سوف تدرب اعضاء جيوش أمريكا اللاتينية في الجامعات الأمريكية والاكاديميات العسكرية, فضلا عن ارسال جزء من العسكريين إلى المنطقة ومولت الحكومة الأمريكية بشكل مكثف لخطط التدريب العسكري , في مؤسسات التدريب مثل مركز التدريب في قناة بنما (Panama Canal) ^(١٣) ومركز المساعدة الأمريكية في ساوث كارولينا (South Carolina) , والكلية الحربية البحرية رود ايلاند (Rhode island) , اصبح التدريب العسكري اكبر مشروع للدبلوماسية الأمريكية, إذ لم يدرس المشاركون المهارات العسكرية فحسب , بل تلقوا دروسا في التربية البدنية واللغة الانكليزية^(١٤).

يمكن القول ان مدة الستينيات من القرن العشرين شكلت ذروة التعاون العسكري بين الولايات المتحدة الأمريكية وفنزويلا عندما انخرط الطرفان في تعاون غير محدود لمواجهة النفوذ الشيوعي واعمال العنف التي شنها اليساريين ضد الحكومة التي عدوها واجهه للغرب الراسمالي على الرغم من طابعها الدستوري الديمقراطي , لذا حرصت خلالها الولايات المتحدة بالدفاع عن احد قلاع الديمقراطية القليلة في أمريكا اللاتينية من خلال تقديم الاسلحة والمشوره العسكريه فضلا عن المعلومات الاستخبارية .

ثانيا : العلاقات العسكرية ١٩٦٩-١٩٧٤ .

لم تقابل حكومة الرئيس رافائيل كالديرا (Rafael Caldera) ^(١٥) اية مؤتمرات عسكريه كبيره, لكن الرئيس كان قلقا من نفوذ حزب العمل الديمقراطي ^(١٦) (Democratic Action Party) الواسع بين كبار الضباط , مع تنازل الجنرال بابلو انطونيو فلوريس (Pablo Antonio Flores) لتعيين الجنرال مارتين غارسيا فيلا سميل (Martin Garcia Villa Smil) وزيرا للدفاع مع تشكيل حكومة الرئيس كالديرا بداية عام ١٩٦٩ ^(١٧) , لان الجنرال بابلو فوريس في تلك المدة تمتع بأقدميه عسكريه أكبر من الجنرال فيلا سميل في الجيش , وأن الاقدميه شكلت درجة هرمية , مع ذلك أن تعيين مجموعة من المتعاونيين مع رئيس الجمهورية في الحكومة بما فيها وزارة الدفاع بشكل عام ليست مسألة فنية أو قانونية أو هرمية , وانما هو صفقه حصريه في مجال المصالح السياسية ^(١٨) .

وكدليل على مكانة العسكريين في الحياة السياسية في فنزويلا, انهم دائما ما كانوا متحفزين ومستعدين لتولي مقعد الرئيس ان لم يقيم في حماية مصالحهم والمساس بامتيازاتهم ومكانتهم , وعلى الرغم من ان الجيش الفنزويلي لم يتدخل بشكل مباشر في الحكومات الفنزويلية والتي اختيرت بصوره ديمقراطية منذ عام ١٩٥٨ م , الا ان وجود مؤسسة عسكرية قوية لها تاريخ من التدخل في الحكومة شكل تهديد محتمل للحكومة, وعند تولي كالديرا لمهامه الدستورية رئيسا كانت هناك تقارير عن استياء عسكري, لكن ليس هناك دليل على التدخل في

السياسة الحكومية، لكن الجيش الفنزويلي شكى من بعض القرارات منها سياسه التهذئة واعطاء شرعية العمل السياسي للحزب الشيوعي PCV^(١٩) والتي كانت غير مقبولة لهم، كذلك عانت الوحدات العسكرية نتيجة مواجهة رجال العصابات والتمرد، واستاءت بسبب الافتقار إلى الترفيات، وعدم وجود زيادة في الرواتب مع ضغوط التضخم، ومقابل زيادة رواتب النقابات العمالية، فضلا عن خفض الانفاق العسكري الامر الذي زاد ذلك الاستياء^(٢٠). لم يحظ وزير الدفاع في حكومة الرئيس كالديرا الجنرال غارسيا باحترام العديد من الضباط، واصبح الانتقاد العلني والصريح له امر شديد الخطورة، إلى درجة جعلت الرئيس في ٢٨ نيسان ١٩٦٩م يأمر باعتقال عدد من الضباط رفيعي المستوى انتقدوا علانية سياسة الحكومة، واعترض الجنرال بابلو فلوريس على اجراء كالديرا وطالب بدعم الضباط، مما دفع الرئيس كالديرا لاعتقال الجنرال فلوريس ومحاكمته بتهمة التآمر^(٢١)، وحسب المدعي العام الفنزويلي واجه الجنرال بابلو فلوريس تهمة تصل عقوبتها السجن من سنه الى ثلاث سنوات حسب القانون العسكري^(٢٢).

أدى اعتقال الجنرال فلوريس فضلا عن بعض الضباط الاخرين إلى زيادة الاستياء في صفوف الجيش، ومع بلوغ السخط ذروته، اضطر الرئيس كالديرا إلى تهدئة الجيش من خلال زياره الثكنات والمنشآت العسكرية في كاراكاس خلال عطلة اعياد الميلاد ١٩٦٩م، رقي خلالها ١٦ ضابط إلى رتبة جنرال، وظلت حكومته مهتمة في توجيه رسائل إلى كافة الضباط في الخدمة العسكرية بالامتناع عن المشاركة في الشؤون السياسية^(٢٣). كان الخلاف في القوات المسلحة الفنزويلية حول تعيين وزير الدفاع، والذي سبب مخاوف سياسية مهمة، لكن تطور النظام السياسي الديمقراطي لم يظهر الخلافات في القيادة العسكرية العليا، وجعلت كالديرا يصل إلى نهاية ولاية الدستورية^(٢٤).

زار وزير الدفاع الفنزويلي الجنرال غارسيا الولايات المتحدة الامريكية يوم ٢٣ نيسان ١٩٦٩م، واعرب خلال زيارته عن تقديره لقيادة مجلس الدفاع الامريكي كمنتدى لكبار الضباط في نصف الكرة الارضية الغربي، والعمل على حل المشاكل الامنية المشتركة، واكد الوزير الفنزويلي خلال الزيارة على ان مشكلة التمرد في بلاده تمت السيطرة عليها، ومجموعات التمرد ليست فعالة^(٢٥)، وان القوات المسلحة الفنزويلية وفي اطار مواجهة هذه المجموعات دخلت إلى مناطق كانت معزولة في البلاد، وانخرطت في مشاريع عمرانية واعطت سكانها المحليين فرصة للتعبير عن مشاكلهم إلى ممثلي الحكومة، وان اعتمادها عقيدة متوازنة في مكافحة الارهاب وسنوات من التدريب الامريكي على اساليب مكافحة التمرد، إلى جانب فعاليات (الحكم الرشيد) إلى حد معقول احبطت سعي اليساريين إلى الثورة، وعملت القوات الفنزويلية بشكل وثيق مع الشرطة والمسؤولين المدنيين لهدف مشترك هو لمنع التمرد والاضطرابات قبل ظهورها^(٢٦). يبدو ان الزياره قد جاءت في وقت ارادت به فنزويلا اطلاق الامريكيين على مبررات مشروع التهذئة مع

اليساريين واضفاء الصبغة القانونيه على الحزب الشيوعي الفنزويلي بعد حضره منذ عام ١٩٦٤ , وان اهم المبررات هي انتهاء الانقسام الداخلي ووقف التمرد المكلف والاتجاه نحو التنمية الاقتصادية والتركيز عليها والاستفاده من امكانيات الولايات المتحدة , وان الجيش الفنزويلي سيبقى مدافعا صلبا عن الديمقراطية, ولان الحكومة الفنزويلية كانت تدرك ان الاداره الامريكيمه كانت ضد اي حزب وفكر شيوعي .

اشار وزير الدفاع الفنزويلي في الزياره نفسها إلى ان كلا من السلطات السياسية والعسكرية في بلاده رغبت في عزل المتمردين عن الاخرين الذين ارادوا اتباع مسار سلمي من اجل تحقيق السلام , واضاف الجنرال ان جولته في الولايات المتحدة منحته احساسا جيدا بالرأي العام الامريكي تجاه بلاده , وانه مدرك للقيود التي واجهت السلطة التنفيذية في الولايات المتحدة في التعامل مع الكونغرس لاسيما في الامور المتعلقة بالجيش في امريكا اللاتينية , وادرك الوزير قلق الرأي العام الامريكي بشأن دور الجيش في الشؤون السياسية , واعرب عن امله في أن تؤخذ وجهه النظر هذه مدى اوسع للمشاكل التي تواجه نصف الكرة الغربي, وتعتز بان التمرد مشكلة مشتركة , من جانبه اوضح وزير الدفاع الامريكي ملفين لايرد (Melvin Laird)^(٢٧) ان ليس كل العسكريين في امريكا اللاتينية يعرفون جيدا المشكلات التي واجهت الادارة الامريكية في التعامل مع الكونغرس الامريكي^(٢٨) .

ومن جانبه أكد وزير الدفاع الامريكي وفي صحفية على أن بلاده لا تباع أسلحة إلى دول امريكا اللاتينية بشكل مخطط ومدرّوس , والذي من شأنه أن يؤدي إلى زيادة الصراع بين الدول المتنافسة والمساهمة في اندلاع الحروب , وأن يؤخذ في الاعتبار مصالح الولايات المتحدة الامريكية في البلد الذي سيتم بيع الاسلحة اليه^(٢٩) , ورداً على ذلك قال الرئيس الفنزويلي كالديرا في " أعتقد أن الولايات المتحدة الامريكية مثل أي دولة اخرى لها الحق بوضع سياستها الخاصة فيما يتعلق بانتاج وبيع الاسلحة ضمن الالتزامات المتعاقد عليها في الاتفاقيات الدولية , رغبة في عدم الترويج لسباق التسلح , وعدم إثارة المواقف التي تؤدي إلى قيام أعمال حربية بين دول نصف الكرة الغربي " ^(٣٠) .

فضلا عن ذلك اعتقد الوزير لايرد ان بلاده ستكون قادره على مواصلة تقديم المساعدة العسكرية إلى فنزويلا, فيما اوضح الجنرال الفنزويلي ان بلاده في الماضي عندما لم تحصل على مساعدة الولايات المتحدة الامريكية اضطرت للتوجه نحو اوربا , كما وجه سؤالاً إلى الوزير الامريكي فيما اذا عدوا مشكلة التمرد والمعارضة مشكلة داخلية او خارجية , رد الوزير الامريكي بالقول ان التخريب مشكلة لكل نصف الكرة الارضية , ولهذا السبب كان واثقا من ان بلاده ستواصل خطط المساعدة , وأشار إلى ان مجلس الامن القومي الامريكي يقوم بمراجعة جميع برامج المساعدة , واعرب عن اعتقاده انهم قادرين على مواصلة مستوى المبيعات العسكرية الى فنزويلا عند ٥-٧ مليون دولار سنويا^(٣١) .

لوحظ ان المشاكل المتعلقة بالتعاون العسكري بين الولايات المتحدة الامريكية ودول امريكا اللاتينية ومنها فنزويلا في جزء كبير منها بسبب حرب فيتنام (١٩٥٥-١٩٧٥) , لانها احدثت تأثيرا كبيرا على الداخل الامريكي سواء على الصعيدين السياسي والشعبي خاصة الاخير الذي افتقر إلى فهم افضل لتلك الحرب , ونتيجة لنتائجها اصبح هناك نقص متزايد من الاحترام إلى العسكريين, وهي مشكلة ازدادت خطورتها, وصعبت مواجهتها , فضلا عن ذلك واكد الوزير الامريكي انه وبعد الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ م دعي الرأي العام إلى تقليص واسع النطاق في عديد القوات المسلحة الامريكية^(٣٢).

يمكن القول ان السياسات العسكرية الامريكية ارتبطت بسياستها الخارجية وان تقدير تقديم المساعدات العسكرية انتقل من العسكريين الى الاداره الامريكية ولجان الكونغرس .

زادت حدة الخلافات بين الرئيس كالديرا ووزير دفاعه, إذ عد بعض الضباط وزير الدفاع شخصية عسكرية مكروهة من قبل الكثير من الضباط , لانه شخصية ضعيفة خاصة من الناحية الادارية , وبحسب ما ورد من قول لاحد الضباط المعتقلين لمحققي وزاره الداخلية , ان وزير الدفاع خطط للإطاحة بالرئيس كالديرا , الامر الذي نفاه الوزير, كما تم اعتقال ضابط اخر بتهمة التآمر لقلب وزارة الدفاع , اشارت المصادر الامريكية انه لا دليل على ان السخط العسكري وصل إلى مستوى خطير , الاعتقالات الاخيرة إلى جانب محاولات الحكومة تصالح مع الشيوعيين , من المرجح انها زادت الاستياء من حكومة الرئيس كالديرا^(٣٣).

عزز كالديرا مكانته كرئيس وقائد على الجيش من خلال اجراء تغييرات لقيادة المؤسسة العسكرية لاسيما اقالة وزير الدفاع غارسيا المثير للجدل^(٣٤) , على الرغم من الانتقادات التي وجهت لوزير الدفاع الا أن الرئيس كالديرا ولتهدئة الوزير المقال ومؤيديه من بعض الضباط وتعليقا على الاقاله فقال بحقه " الجنرال غارسيا فيلا سميل قام بعمل حقيقي وجدير بالثناء , ولديه وعي عميق في الحياة , مؤسس القوات المسلحة , وهو نفسه متورط جداً في النظام الدستوري والقانوني للجمهورية , صفاته العسكرية والبشرية تكمن في الوقت الطويل من الكفاءة^(٣٥) , وأضاف الرئيس كالديرا " الجنرال غارسيا قد عمل بطريقة صحيحة وشفافة للغاية وبمبدا اللاسياسة في القوات المسلحة , وكان شديد الحماسه في مراقبة ذلك , ومراعاة مبدا التسلسل الهرمي والانضباط "^(٣٦) , ويمكن عد ذلك امرا مستغربا فكيف يمكن اقالة ضابط يحمل كل هذه الصفات , الا كانت الاقاله بسبب نفوذه القوي داخل المؤسسة العسكرية الفنزويلية والتي هددت مكانة الرئيس داخل الجيش. واختار الرئيس كالديرا الاميرال جيسوس كاربو نيل (Jesus Carbo Neal) لمنصب وزير الدفاع وهو عسكري محترف وتسنم العديد من المناصب الادارية في الجيش الفنزويلي , ويتمتع بالجداره والتقدير على نطاق واسع^(٣٧) , وان تعيين وزير دفاع جديد , وأقالة الجنرال غارسيا , كان قرار الرئيس كالديرا

ولم يكن بسبب ضغوط من أحد , وكانت ممارسة منحها الدستور الفنزويلي للقائد الاعلى للجيش^(٣٨) , عندما اعلن غارسيا نهاية عام ١٩٦٩ ان القوات المسلحة يمكن ان تتدخل لاستعادة النظام دون اذن مدني, يقصد دون امر من الرئيس الامر الذي اثار موجه من الغضب داخل الكونغرس الفنزويلي, وكان الجنرال غارسيا قد عزز طموحاته السياسية بتصريحات عامة عن تدهور الاحزاب السياسية , واعرب عن انعدام الحقوق السياسية للضباط في الخدمة الفعلية , يبدو ان بعض الضباط يميلون إلى اطلاق التهديدات العسكرية, لكن الاغلبية منهم راضية عن مكانتهم المهنية وامتيازاتهم^(٣٩).

تعهدت الحكومات الفنزويلية المتعاقبة بعد عام ١٩٥٨م بالتزام بالإجراءات الديمقراطية , وخلال العقد حاولت مجموعات صغيرة من الضباط تنظيم تمردات , واستمرت الشائعات عن التآمر المناهض للحكومة, لكن ذلك لم يهدد بشكل خطير بقاء النظام, اعتبارا من العام ١٩٦٩م جعلت الترقيات العسكرية المنتظمة وجداول الرواتب الشخصية ضباط الجيش الفنزويلي من بين الاكثر ثراء في انحاء امريكا اللاتينية, رغم تخفيض حصة القوات المسلحة من الموازنة الوطنية بمقدار ١٠٪, وعلى الرغم من الاحتياجات الوطنية الاخرى اعطت القوات المسلحة حرية التصرف بشكل عام في مواجهة العصابات في البلاد , وشدد الرئيس كالديرا سيطرته على الجيش من خلال تطهير صفوفه من بعض الضباط المشتبه بميولهم المناهضة للحكومة, وقام بإنشاء وحدات خاصة تابعة إلى وزارة الداخلية لمكافحة المتآمرين , ويبدو ان الاستياء من الاجور وجداول الترقيات قد زاد الاستياء عند بعض صغار الضباط , مع الحديث عن مؤشرات تفيد بتصاعد موجات الحديث عن الانقلاب^(٤٠). أشارت مصادر وكالة المخابرات المركزية الامريكية CIA أنه رغم قلق كالديرا الواضح , لا يبدو ان التآمر المناهض للحكومة يشكل تهديد خطير في تلك المدة , حتى لو كانت المشاعر منتشرة بين الضباط , فأن المتآمرين سيواجهون عقبات تنظيمية كبيرة , ان نجاح مثل هذا العمل يتطلب دعما عسكريا كبيرا او على الاقل موافقه خمسه من القادة الرئيسيين للقوات المسلحة الاخرى لاسيما من قبل الوحدات المنتشرة حول العاصمة كاراكاس , ويبدو التعاون في مثل هذه الامور صعبا , والاصعب استمرار تحدي الحكومة , وعلى الرغم من وجود فكرة التمرد لدى بعض الضباط الا ان معظم هؤلاء حساسون تجاه المواقف السياسية وعادة ما يميلون إلى التفرج حتى تنتهي ضغوط العمل^(٤١).

اصبح التدريب العسكري خلال الستينيات اكبر مشروع للدبلوماسية الامريكية , وشمل ذلك فنزويلا اذ اصبح ضباط جيشها اهدافا اساسية لمشاريع التدريب والتطوير, وتلقت فنزويلا الجزء الاكبر من المساعدات الامريكية التي وجهت إلى امريكا اللاتينية , كما وضعت والولايات المتحدة خططا من اجل منع الشباب من الانخراط في الشيوعية , ولمنع فنزويلا من الانجرار في مجال النفوذ السوفيتي ولتعزيز العلاقات الودية مع

فنزويلا. لذا درس أكثر من ١٨,٠٠٠ طالب اللغة الانجليزية في ١٥ مركز خلال عام واحد , كانت الاستراتيجية الامريكية هي تدريب قادة المنظمات الشبابية التي التحق ممثلوها بالجامعات الامريكية للتعرف على الحياة الطلابية وعلى المثل الديمقراطية الغربية والحكم الذاتي^(٤٢). فقد سعت الولايات المتحدة من وراء ذلك الى ايجاد طبقه او فئة داخل المجتمع الفنزويلي تؤمن بالنموذج الامريكي للحياة .

منذ اواخر الستينيات بدأت العديد من دول امريكا اللاتينية مشاريع تحديث مخزونها من الاسلحة, عكست هذه التحركات المنافسة الوطنية المتزايدة على القيادة في نصف الكرة الارضية الغربي , ظلت امريكا اللاتينية اخر سوق الاسلحة من بين مناطق العالم الاقل نموا , اذا مثلت ٨٪ من واردات بلدان العالم الثالث , فازت دول اوربا الغربية باكثر من ثلثي عقود الاسلحة في القاره اللاتينية عام ١٩٦٩ م , لتنتقل إلى سوق هيمنت عليه الولايات المتحدة لمدة طويلة , جاء ذلك بسبب التحول في سياسة مبيعات الائتمان الامريكي , وجهود مشتري الاسلحة في امريكا اللاتينية لتقليل اعتمادهم على الولايات المتحدة, وتمكنت واشنطن بما نسبته ٢٥٪ من السوق , واحتفظت بالنسبة الاعلى لدوله بمفردها من حيث بيع الاسلحة, وعاد ذلك اساسا إلى معدات الصيانة وقطع الغيار للأسلحة الامريكية الموجودة اصلا في مخازن دول امريكا اللاتينية^(٤٣).

ظل الجيش الامريكي مهتما في توسيع وخدمة المصالح المشتركة عبر نصف الكرة الارضية, اذ امكن للعلاقات القوية طويلة الامد بين الجيش الامريكي ونظرائه في المنطقة ان تساعد في ان محافظة هذه الجيوش على مستوى عال من الاحتراف , لان الجيوش في امريكا اللاتينية هي من بين اهم المؤسسات الاكثر تأثيراً على الحكومات^(٤٤).

قوض التراجع في الموارد المخصصة للمشاركة العسكرية الامريكية في نصف الكرة الغربي قدرة الولايات المتحدة على تعزيز علاقاتها العسكرية , مما اضطر الحلفاء إلى البحث عن مكان اخر من اجل الحصول على المساعدة في التدريب والدعم الفني, بسبب انخفاض الموارد الامريكية, نتيجة للبيروقراطية والعمليات التي ارتبطت ببرنامج التمويل الامريكي الاجنبي FME , (Foreign Militray Financing program)^(٤٥) والمبيعات العسكرية الخارجية (FMS (Foreign Militray Sales)^(٤٦), ادى هذا الارتباط إلى اضعاف جدوى المشاركة العسكرية الامريكية وقلصت تفضيلات نصف الكرة الغربية للمعدات العسكرية الامريكية , واصبحت عمليات البيع والمساعدة معقدة جدا^(٤٧), ساهمت هذه التعقيدات والتي ارتبطت برؤية الفاعلين في السياسة الامريكية الى دفع الكثير من الدول ومنها فنزويلا للبحث عن اسواق جديدة للأسلحة في التنافس المحموم بين الدول للحصول على اسلحة متطورة وتشكل فارق في موازين القوى. فقد استوردت فنزويلا ومنذ عام ١٩٥٠ م معدات عسكرية واسلحة بموجب برنامج مبيعات عسكرية واجنبية من الولايات المتحدة باستخدام انواع من الائتمان والنقد^(٤٨).

كان الهدف الاساسي للجيش الامريكى في امريكا اللاتينية هو تعزيز المبادئ الديمقراطية المقبولة وان التراجع الكبير في المساعدة الاقتصادية والعسكرية وعدم وجود سياسته شامله مثل حسن الجوار والتحالف كدليل على ان الولايات المتحدة تجاهلت المنطقة وبالتالي تنازلت بالعقود إلى الاخيرين^(٤٩).

كانت امريكا اللاتينية اخر مناطق العالم حصولا على اسلحه متطورة, لأنها ولعقود طويله عملت تحت مظلة الولايات المتحدة الامريكية الامنية , في تلك المدة كانت مشاريع تحديث الاسلحة مدفوعة بالرغبة في التنافس مع البلدان النامية على امتلاك اسلحه متطورة , لذلك سعت دول امريكا اللاتينية للحصول على اسلحه جديده بسبب التهديدات الحقيقية او المتوقعة لسيادتها وفي مقدمتها النزاعات الحدودية والمشاكل الداخلية, فارتفعت طلبات الاسلحة بعد ١٩٧٠م بمتوسط ٥٠٠ مليون دولار, طلبت ٦ دول من بينها فنزويلا^(٥٠) , اسلحة بقيمة ٢,٧ مليار دولار, وبما يقارب ٩٠% من اجمالي طلبات كل دول امريكا اللاتينية , وجاء هذا الارتفاع الكبير في طلبات الاسلحة الجديد بسبب حاجة فنزويلا والارجنتين إلى السفن الحربية^(٥١).

سعت دول امريكا اللاتينية من أجل الحصول على ذخائر عالية الدقة وذات تقنيه متطورة بأسعار باهظة , ونتيجة لذلك فان ما يقرب من ثلاثة ارباع طلبات الاسلحة الجديدة كانت للسفن الحربية والطائرات البحرية , بما في ذلك المدمرات المجهزة بأنظمة صواريخ موجهه ومقاتلات نفاذة, ونظرا لان هذه المعدات المتطورة احتاجت إلى مدة طويلة للتصنيع مما ادى إلى تأخير عملية الاستلام^(٥٢).

أثار الرئيس الفنزويلي في اول زياره له إلى الولايات المتحدة الامريكية في حزيران ١٩٧٠م مع مضيفه الرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون (Richard Nixon)^(٥٣) موضوع مساعدة الولايات المتحدة الامريكية للقوات المسلحة الفنزويلية للحصول على معدات عسكرية جديدة , واقترح المساعدة من خلال تسهيل اجراءات تزويد بلاده بالأسلحة من بيع المعدات الفائضة في مخازن الجيش الامريكى, وابدى الرئيس الامريكى رغبته في تقديم المساعدة حيث امكنه ذلك , وان الوكالات الامريكية الخاصة ستناقش القضية مع الحكومة الفنزويلية , لمعرفة ما يمكن القيام به , ومن اجل ذلك طلب الرئيس نيكسون من وزارتي الدفاع والخارجية الشروع ومن خلال قنوات الاتصال العادية وفي مناقشة ثنائيه مع الحكومة الفنزويلية لتحديد احتياجات فنزويلا العسكرية , وبما يمكن القيام به لمساعدتها وبالتعاون مع الكونغرس الامريكى وطلب تقرير عما يتم انجازه بحلول ١٥ اب ١٩٧٠م وقد مرر مساعد الرئيس لشؤون الامن القومي هنري كسينجر Henry Kissinger^(٥٤) توجيه الرئيس إلى الوزارتين لتحديد ما يمكن للحكومة الامريكية القيام به لمساعدة فنزويلا^(٥٥).

على اثر الزيارة وما اتفق عليه بين الرئيسين , شكلت لجنة مشتركة بين البلدين لدراسة المتطلبات اللوجستية لدراسة احتياجات فنزويلا من اجل تحديث قواتها, وحدد موعد لزيارة وزير الدفاع الامريكى ملفين ريد,

وبمجرد التوصل إلى توافق بشأن الآراء حول الاحتياجات المطلوبة من المعدات وضعت خطه عشرية للمشتريات والتي تبدو لأول وهله خطه معقوله لكنها احتاجت إلى مزيد من المراجعة , اشارت الخطة إلى ستة طائرات نقل من طراز C130 , امكن توفير ٢ أو ٤ وفقاً لمشتريات المبيعات العسكرية الخارجية FMS^(٥٦).

أصبحت صادرات الاسلحة الامريكية وسيلة من وسائل الولايات المتحدة الامريكية لدعم قوتها وهيمنتها العالمية واضعاف خصومها ومنافسيها , اتضح ذلك من خلال تحكم الولايات المتحدة وسيطرتها على تجارة الاسلحة الاستراتيجية العسكرية بالتالي هدفت إلى فرض سيطرتها على العالم كله^(٥٧).

بالعودة إلى العمل المشترك بين وزارتي الدفاع والخارجية الأمريكيتين و في ضوء ما اتفق عليه خلال زياره الرئيس كالديرا إلى واشنطن في حزيران ١٩٧٠م اتخذت بعض الاجراءات الخاصة ببيع معدات عسكرية امريكية حديثة إلى فنزويلا , اكملت اللجنة والتي شكلت في العاصمة كاراكاس لفحص المتطلبات اللوجستية الفنزويلية - الامريكية المشتركة اعمالها احتياجات فنزويلا العسكرية من اجل تحديث جيشها , ومع ذلك فان السلطات الامريكية المعنية بينت محدودية قدراتها على تلبية كل طلبات فنزويلا العسكرية وبالشروط المناسبة , فقد اعتمدت على توفير اعتمادات و ضمانات برنامج المبيعات العسكرية الخارجية FMS , اذ حدد ما بين ٦ - ٧ مليون دولار سنويا للحصول على ائتمان من FMS و ٥ مليون دولار للمشتريات النقدية من FMS^(٥٨).

اعتباراً من بداية السبعينات عندما بدأت فنزويلا خطط تطوير قدراتها العسكرية وبسبب القيود الصارمة التي فرضتها الولايات المتحدة الامريكية على صادرات الاسلحة ومنها الائتمان المحدود من خلال خطط المبيعات العسكرية الخارجية FMS , وبرامج التمويل العسكري الاجنبي FMF , بحثت فنزويلا عن مصدرين اخرين , وطلبت اسلحة بما يقارب من ٣٠٠ مليون دولار من فرنسا والمانيا الغربية والولايات المتحدة الامريكية , كانت المقاتلة الفرنسية من طراز ميراج Mirage 5^(٥٩) , على قائمة الاسلحة المطلوبة في كاراكاس , ثم تبع اقتناء هذه الطائرة شراء طائرة الدعم الارضي النفاذه Canadair CF-5^(٦٠) من الولايات المتحدة الامريكية وطلبت منها كذلك طائرات نقل عسكري من طراز C130 فضلاً عن طائرات تدريب وطائرات نفاذه اخرى , وطائرة استطلاع OV-1 Mohawk^(٦١) , وشملت صفقات الاسلحة توسيع ترسانة القوه البريه للجيش الفنزويلي من خلال ابرام صفقه سلاح قيمتها ٥٠ مليون دولار مع فرنسا لشراء دبابات Amx-30^(٦٢) وناقلات جند مدرعة ومدافع هاوتزر Howitzer^(٦٣) ذاتية الحركة عيار ١٠٠ ملم , كما وقعت مع ايطاليا عقد لشراء مدافع عيار ١٠٥ ملم , والعجلات المدرعة الامريكية من نوع V-11 , فضلاً عن مدافع سويدية^(٦٤).

سعت فنزويلا وتماشياً مع رغبتها بممارسة دور بالقيادة في امريكا اللاتينية إلى الحصول على اسلحه بحريه متطورة, باعتبار ان هناك منطقة بحرية مهمة لفنزويلا ولحماية سواحلها , كذلك كمظهر من مظاهر القوة

امام جيرانها , لكن الغريب في الامر ان وارداتها العسكرية من الولايات المتحدة كانت عبارة عن قطع غيار و مساعدات فنية وبما نسبة ٦٠٪ من المبيعات , مما عكس انخفاض حصة الولايات المتحدة من سوق الاسلحة في امريكا اللاتينية من خلال عدة اتجاهات فاعتبارا من عام ١٩٦٨ م قيد قانون المساعدة الخارجية القيمة الاجمالية لمنح المساعدات الخارجية بمبلغ ٢٥ مليون دولار في السنة , وفي الوقت نفسه فرض سقف مالي قدره ٧٥ مليون دولار على النقد والائتمان في اطار المبيعات العسكرية الاجنبية FMS^(٦٥).

ان سن مثل هذه التشريعات جعلت الافاق المستقبلية لشكل العلاقات العسكرية بين الدولتين غير مشجعه للغاية, وادت عواقبها بالنسبة إلى فنزويلا وباقي دول امريكا اللاتينية ان تتحول باتجاه موردين اخرين للاسلحة , لكن وعلى الرغم من ذلك فان فنزويلا وعبر وزير دفاعها وبعد عودته من زياره إلى فرنسا ابلى السفير الاميركي في كاراكاس مكلينتوك انه فضل المعدات الامريكية في الدفاع عن نصف الكرة الارضية , نتيجة لذلك درست وزارة الدفاع الامريكية طرقا اخرى غير الائتمان FMS لتوفير المعدات المطلوبة ولو بصورة جزئية , وبدأت المناقشات في واشنطن وبناء على طلب السفير الفنزويلي في واشنطن جوليو سوسا رودريغيز (Julio Sosa Rodriguez)^(٦٦) من أجل تمويل شراء طائرات النقل C130 والذي يشمل شراء أربع طائرات, وأشار المسؤولون الاميركيون ان الضوابط التشريعية هي التي وضعت عقبات امام التقدم واجبرتهم على البحث عن بدائل اقل ارضاء لتحقيق الاهداف السياسية والعسكرية^(٦٧).

ظهرت الديمقراطية الغربية كاستراتيجية في مصلحة الولايات المتحدة الامريكية في نصف الكرة الغربي, وشجعها بصورة كبيرة , واصبحت مصدر قلق ذي اولوية من اجل المحافظة عليها في فنزويلا , التي بدأت وجهات النظر فيما بالتحويل بعد ان اعادت تحديد امنها القومي , اذ اخذت في تبني نظره اوسع للأمن القومي , بعد ان لاحظوا التهديدات الداخلية والتي يمكن ان تزعزع الاستقرار الوطني من قبل الجماعات المسلحة المعادية المحلية أو بسبب الاضطرابات العمالية , أو من خلال الشركات الاجنبية والتي قد يكون نفوذها السياسي قادر على اسقاط الحكومة^(٦٨).

شاركت فنزويلا حكومات امريكا اللاتينية في ممارسات لحماية الاستقرار تمثلت في الادارة الاجتماعية والاقتصادية القوية والرقابة والسياسات الاقتصادية المناسبة , واتخذت خطوات عدت مهمة لغرس الشعور بالاحترام داخل الجيش للنظام القائم , مع توسيع نطاق النشاط العسكري, إذ كلف الجنود ليس لحماية حدود الدولة فقط , لكن لحماية مؤسساتها السياسية , وكانت النتيجة زيادة الاهتمام بعدد العسكريين , ووسعت مشاركتهم في الشؤون الداخلية للدولة , وكذلك على مستوى العلاقات الدولية , قدر الجيش الفنزويلي وشعر ان مسؤوليته هو ضمانها واستوعب حقيقه انهم حماة (الديمقراطية)^(٦٩).

وفي اطار التحول في عقيدة المؤسسة العسكرية الفنزويلية ولخلق جيل جديد من الضباط يجمعون بين الاحترافية العسكرية والنظرة الانسانية والعلمية , تمكنهم من الادارة العسكرية, وفي الوقت نفسه لمواجهة الفكرية السائدة في بلدانهم , اجري تحديث على الاكاديمية العسكرية الفنزويلية, والتي يعود تاريخ انشائها إلى

عام ١٩٠٣ م , وافتتحت لاستقبال الطلبة العسكريون عام ١٩١٠ م , بعد اكتمال اعمال البناء وصيغت التعليمات التي وجهت إلى الطلبة بشكل احترافي , اعتبرت نقطة البداية لتكوين جيش محترف , وانتهت فترة تكوين الجيش بصورة ارتجالية ومن دون انضباط , جاء ذلك كمسار لاحترافية الجيش الفنزويلي كمؤسسة وطنية^(٧٠).
شهد عام ١٩٧١ م تحولات جديدة في المؤسسة العسكرية هدفت إلى تطوير الاكاديمية العسكرية على نحو يؤدي إلى تخريج ضباط أكثر ثقافته وانسانيه, اذ اعيدت هيكله الاكاديمية بصورة جذرية على يد مجموعة من الضباط الوطنيين , الذين ارادوا اعادة النظر في كل ما يدرس للطلبة , وتوسع حدود المعرفة الانسانية والعلوم الاجتماعية بعد ان كانت المناهج مقتصره على العلوم العسكرية , الامر الذي جعل تلك التغيرات ثورة تعليمية في المؤسسة المسؤولة عن تخريج ضباط القوات المسلحة^(٧١).

نفذت الحكومة في ذلك العام ما عرف بخطة اندرياس بيلو (Andreas Bello) تفاؤلاً باسم شاعر وطني فنزويلي عاش في القرن التاسع عشر, وبموجب الخطة ولأول مره في تاريخ الاكاديمية درس الطلاب العلوم الانسانية كالتاريخ والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون , واصبح من الضروري كذلك دراسة بيانات الحزب الشيوعي والمؤلفات الماركسية لا رغبه في تعليمهم مبادئ الشيوعية وانما اعدادهم لمكافحة بعد ان اصبحت خطراً يهدد الحكومات في امريكا اللاتينية^(٧٢).

ركزت الخطة على التوسع في انشاء الاكاديميات العسكرية وترجمتها إلى معايير جامعية, ومع ذلك لم يؤدي ذلك إلى اضاء الطابع الفكري على التعليم العسكري فحسب , بل عرف الطلاب بالتفكير السياسي النقدي والكتاب اليساريين , لكنه ادى إلى توسيع نطاق التواصل مع الدوائر المدنية, ركز النموذج التعليمي الجديد على الشرف والانضباط والتضحية وعلى اثاره المشاعر القومية والوطنية المستوحاة من حرب الاستقلال , من هذه النقطة شكل الجيش الفنزويلي مسار محتمل للانتقال التصاعدي من خلال برامج الالتحاق , مما سمح لمواطني الطبقة الدنيا والوسطى بدخول برامج التعليم العسكري في منح دراسية خاصة^(٧٣).

يمكن القول ان الهدف الرئيس من وراء تلك الخطة هو التصدي للحركات اليسارية ليس بالقوة فقط, وانما بالمواجهة عن طريق الفكر, واعاده صياغة الوعي داخل الجيش على نحو رافض للشيوعية , وتحقق سبب اخر وراء هذه الخطة انه وبسبب هذه التغيرات كانت المؤسسة مسؤولة عن تخريج ضباط القوات المسلحة من اصحاب الادوار الرئيسية في الانقلابات ومحاولات الاطاحة بالحكام^(٧٤), وكان الهدف هو تكوين ضباط يتبعون لمبادئ وقيم المجتمع والدولة مع الولاء للنظام السياسي والسلطات السياسية المنتخبة والمشكلة بشكل شرعي ولا يمكن تحقيق ذلك من دون الاحتراف العسكري, وترسيخ الطاعة العسكرية امام السلطات المدنية

المنتخبة، من خلال اليات دستورية ومؤسسية وقانونية تضمن طاعة الواقع العسكري^(٧٥)، يبدو ان هذه الخطوه ساهمت في خلق جيل ميسر من الضباط سيساهم مستقبلا بتغيير هوية فنزويلا . بالعودة إلى حملة تطوير القوات المسلحة من اجل زياده فاعليتها وقدراتها بالحصول على اسلحة نوعيه متطورة تخلق فارق في ميزان القوه، وجه الرئيس كالديرا في تموز ١٩٧١م نداء شخصي إلى الرئيس نيكسون من اجل الحصول على رد ايجابي لطلب بلاده شراء عشر طائرات امريكية مقاتلة من طراز F-4^(٧٦)، عن طريق البيع نقدا دون الحصول على ائتمان، كما فكر في الفنزويليون بشراء خمس طائرات F-5^(٧٧) للمساعدة في تقليل الاضطرابات داخل جيشها وبالسماح للقوات الجوية باستخدام المقاتلات الامريكية فقط، واكد كالديرا على ان الطائرات لن تستخدم الا للأغراض الدفاعية^(٧٨).

شكل طلب الرئيس الفنزويلي كالديرا تحولا قويا في السياسة الدفاعية لبلاده، باعتبار ان تلك الطائرات المتطورة ستكون اساس في تحول في ميزان القوى في المنطقة، فضلاً عن ان الطلب اثار نقاش في واشنطن بين الدوائر الامريكية المختصة بالموضوع.

ردت وزاره الخارجية الامريكية وعبره وزيرها وليم روجرز (William Rogers)^(٧٩) بعدم الموافقة على طلب فنزويلا، وأشار إلى ان مسالة بيع طائرات F-4 لدولة في امريكا اللاتينية يشكل تحول رئيسي في سياسة الولايات المتحدة الخارجية ويثير عواقب خطيره داخل الكونغرس الامريكي، وكانت حجج الوزير في عدم الموافقة هي الخشية من ردة فعل الكونغرس والصحافة والذي كان سلبيا، فضلاً عن وجود معارضة قوية في امريكا اللاتينية لعملية البيع، كان موقف الكونغرس الامريكي السلمي تجاه الصفقة عائد إلى ان ذلك قد يخلق سباق تسلح في امريكا اللاتينية، وان يشكل تزويد فنزويلا بهذه الطائرات ردود فعل حادة لدى بعض الدول التي لديها مشاكل مع فنزويلا مثل كولومبيا، اذ سينظرون إلى عملية البيع على انها محاباة، خاصة وان الولايات المتحدة اعلنت سابقا عن نيتها ببيع فنزويلا طائرات من الجيل F-5/A-4 على الرغم من تأكيد الرئيس كالديرا على الطبيعة الدفاعية لطائرات F-4 الا ان لها قدرات بعيدة المدى يمكن ان تصل بها إلى مدن تقع خارج فنزويلا^(٨٠)، وفي حال وافقت الولايات المتحدة الامريكية على الطلب كانت قد شعرت باحراج الشديد تجاه دول امريكا اللاتينية الاخرى مثل البرازيل والارجنتين بسبب استثناء فنزويلا عندما رفضت طلباتهم للحصول على نفس الطائرات سابقا^(٨١).

ايدت وزاره الخزانة الامريكية عملية بيع المقاتلات الامريكية إلى فنزويلا، وبررت موقفها هذا بانه لا يمكن خسارة ١١٠ مليون دولار اجمالي سعر الطائرات التي سعى الفنزويليون إلى الحصول عليها، كذلك يمكن ان يؤدي رفض الطلب الفنزويلي إلى تعقيد العلاقة بين الطرفين و ينعكس سلبيا على العلاقة النفطية، والتي تعاني اصلا من تجاذبات كبيرة^(٨٢).

طلب دولة واحده للحصول على طائرات دون مشاورات مسبقه مع الكونغرس يمكن ان يؤدي إلى تعريض برنامج المساعدة العسكرية في امريكا اللاتينية إلى خطر , فضلاً عن شعور الحكومات الصديقة للولايات المتحدة في المنطقة بالاستياء اذا غيرت السياسة الخاصة ببيع طائرات F-4 إلى فنزويلا من دون مبرر منطقي ومقنع^(٨٣). رأى الاقتصاديين المستقلين في فنزويلا و خلال السنتين الاوليتين من رئاسة كالديرا, ان الحقيقة اشارت إلى عدم وجود اصوات احتجت بين معسكري الحكومة والمعارضة على مئات الملايين من الدولارات التي انفقت على الطائرات النفاذة والغواصات, لا يزال الجيش يخشى ان الموازنة الفيدرالية لعام ١٩٧١ م مثلاً لم توفر الاموال الكافية للتسليح^(٨٤).

بدت فنزويلا في حاله سيئة نتيجة للتحويل في سياسه ببيع طائرات F-4 لان ذلك عرض الولايات المتحدة إلى انتقادات شديده نتيجة مساهمتها في سباق التسليح وزعزعة الاستقرار, كما انه من الصعب تفسير المعاملة التفضيلية لفنزويلا مع أنها مارست ضغوطاً شديده على شركات النفط الامريكية العاملة فيها , مع ذلك فان وزير الخارجية الامريكي ويليام روجرز قال ان بلاده استجابت إلى طلب فنزويلا بالحصول على معدات عسكريه من خلال عرض بيع طائرات F-5 مجهزه بمعدات عسكريه جانبيه غير متطورة عبر تقديم ائتمانات بقيمه ٧,٤ مليون دولار لمعدات عسكريه اخرى, وهي المرة الاولى التي حصلت في دولة في امريكا اللاتينية , فضلاً عن ذلك من المحتمل ان تشتري فنزويلا طائرات مروحية بقيمة خمسون مليون دولار^(٨٥). وفي النهاية اعلنت وزارتي الدفاع والخارجية الأمريكيتين بعدم الموافقة على الطلب الفنزويلي بخصوص طائرات F-4 وابرق إلى السفير الامريكي في كاراكاس لابلغ الرئيس كالديرا بالقرار الامريكي, وبصوره ودية بانهم لا يمكنهم بيع طائرات F-4 إلى فنزويلا في الوقت الحالي^(٨٦).

مقابل هذا الرفض افادت مصادر مطلعها بان الولايات المتحدة وفي شباط ١٩٧٢ م وافقت على تزويد فنزويلا بـ ١٠٠ صاروخ دفاعي جو-جو سايدو ويندر (Side Winder)^(٨٧), وقالت المصادر ان الولايات المتحدة وافقت على الصفقة كوسيلة لتعويض فنزويلا عن التفوق العسكري لجارها البرازيل وكولومبيا , اذ امتلكت تلك الدول طائرات ميراج الفرنسية, واعتبرت هذه المرة الأولى التي وافقت فيها الولايات المتحدة على تزويد دولة من امريكا اللاتينية بهذا النوع من الصواريخ , كما اشترت فنزويلا عدد غير محدود من الطائرات CF-5 كندية الصنع وهي اقل تعقيداً من جيل الطائرات CF55 الامريكية, والطائرات الكندية قادرة على حمل اربعة صواريخ سايدو ويندر^(٨٨).

بلغ مجموع القوات المسلحة الفنزويلية حوالي ٤٣ الف عسكري , وعدت القوات المسلحة الفنزويلية من بين افضل القوات تجهيزاً في امريكا اللاتينية , لكنها من حيث العدد اقل من مثيلاتها في بيرو وتشيلي وكولومبيا , قسمت هذه القوات إلى ٢٣ الف جندي في القوات البرية و ٨,٠٠٠ جندي في القوات البحرية و ٣١٠٠ جندي في القوه الجوية , فضلاً عن قوات الحرس الوطني الذي بلغ عددها حوالي عشر الاف رجل , فضلاً عن شرطه محليه تحت السلطة الفيدرالية المحلية بما مجموعه ٢,٣٠٠^(٨٩).

بعد العام ١٩٧٢ وبعد نجاح برنامج التهدئة، وتراجع العنف والاضطرابات، بدأت القوات المسلحة الفنزويلية في البحث عن دور ومهمة جديدة في المجتمع الفنزويلي، ليحل محل تركيزها على مكافحة التمرد التي هيمنت طوال الستينيات، إذ كانت الحكومة مصممة على قمع حرب العصابات ولكن كانت توجهات الجيش جاءت من رؤيه تنموية شعبية قائمه على الانصاف، تردد صداها مع الخطاب السائد خلال تلك المده، على الرغم من نجاح ضباط الجيش في الضغط على الكونغرس الفنزويلي من اجل توسع مشاركتهم في التنمية الوطنية كجزء من عقيدة الامن القومي الناعمة، وكانت النتيجة النهائية من دون تغيرات جوهرية، وبدلاً من ذلك قلل النظام السياسي الصارم المشاركة العسكرية إلى مجرد عروض وطقوس^(٩٠).

شكل تقاطع المصالح الحزبية للمجموعات السياسية داخل كل فرع الجيش الفنزويلي، على الرغم من قلة المعلومات الاستخبارية عن هذه المجموعات، الا انها غير رسميه إلى حد كبير، ربما تكون متداخله بدلا من ان تكون واضحة المعالم، استندت هذه المصالح في كثير منها إلى الولاء الشخصي للضباط، ومثلوا بقايا انصار حزب العمل الديمقراطي AD او اتباع التجربة الدكتاتورية ١٩٥٢-١٩٥٨م ومجموعة اخرى تشكلت حول وزير الدفاع السابق غارسيا فيلا سميل، مصادر المخابرات الامريكية وعلى الرغم من نقص المعلومات لكن يبدو انه عدد من الضباط خاصة الاحداث يتوقون إلى تجربة الشعبوية العسكرية، لكن الرئيس كالديرا تلاعب وبمهارة بسياسات مثيره للجدل لمنع خصومه من الاتحاد ضده، وجعل استياء الضباط في حدوده، عندما يتدمر بسبب تعليق الترقية يكون صوته مسموعاً^(٩١).

شهدت حكومة الرئيس كالديرا الاولى عقد سلسله من الندوات والمؤتمرات ذات الاهمية الدولية في فنزويلا وخارجها، مثلاً عقدت الحلقة الدراسية الاولى للاستخبارات العسكرية للجيش، والمؤتمر السادس لرؤساء المخابرات في الجيوش الامريكية، وجمعية معهد البلدان الامريكية للتاريخ والجغرافيا، ومؤتمر التخطيط، مؤتمر البلدان الامريكية للاستخبارات البحرية، وكذلك المؤتمر الوطني الاول للطب العسكري والعلوم ذات الصلة^(٩٢). كما تم بناء مقر جديد لوزارة الدفاع، ومشروع صيانة الطيران العسكري ومصنع لاصلاح المحركات النفاذة، ومشروع لصيانة الاسلحة الحديثة، وبناء المستشفى البحري وقاعدة بحرية، وتطوير نظام الاتصالات للجيش الفنزويلي، وقيام جامعة فنزويلا المركزية بتخريج ضباط باختصاص الهندسة لرفد الجيش الفنزويلي^(٩٣).

شهدت ميزانية وزارة الدفاع في فنزويلا زياده بعد ١٩٧٣-١٩٧٤ مع تحسن اسعار النفط، مما وفر للضباط العسكريين نوعيه حياة جيده لم يحصل عليها سوى نظرائهم في الولايات المتحدة وكندا، ومع ذلك كان لهذا الازدهار اثار جانبية سلبية، تورط كل من الضباط العسكريين مع السياسيين في فساد هائل، تحت ستار اعادة التسليح وشراء المعدات العسكرية، مما ساهم بتعميق الانقسامات بين الضباط رفيعي المستوى والضباط الصغار ذوي

التوجه الفكري، فضلا عن ذلك ربطت المستويات العليا في الجيش نفسها بالأحزاب السياسية المهيمنة من اجل وضعها في جداول الترقية والمكافئات ، ما خلق مناخ من المنافسة الداخلية الشرسة بين الضباط^(٩٤).
 مما تقدم يمكن القول ان العلاقات العسكرية بين الولايات المتحدة وفنزويلا قد شهدت تغييرات مع ارتباط المساعدة العسكرية وعقود الاسلحة بطبيعة الاوضاع السياسيـه ومسائل حقوق الانسان والديمقراطية ، لكن هذه التغييرات لم تعني تغير شكل علاقته بشكل جذري وانما من خلال تقليل المساعدة العسكرية ، وعدم منح فنزويلا اسلحه قد تثير بقية حلفاءها في المنطقه ، كما ان عقيدة الجيش الفنزويلي قد انتقلت من مكافحة الارهاب والتمرد الى المشاركة بالتنمية الوطنيـه والرواتب والترقيات .

الخاتمة

على الرغم من الاهمية الكبيرة التي شكلتها فنزويلا من الناحية الامنية والاقتصادية للولايات المتحدة الا اننا لاحظنا خلال مدة البحث تراجع التعاون العسكري بين البلدين الى التعاون بين فنزويلا ودول اخرى خاصة في القارة الاوروبية ، جاء ذلك بسبب التعقيدات التي فرضتها الولايات المتحدة في سبيل المساعدة العسكرية وكذلك صادرات الاسلحة ، من خلال خطط التمويل العسكري الاجنبي والمبيعات العسكرية الخارجية التي جعلت الحصول على الاسلحة الامريكية امرا صعبا ، مما دفع فنزويلا للبحث عن مصادر بديله من اجل تحديث جيشها والحصول على اسلحة تمكئها من تعزيز مكانتها في القارة الامريكية اللاتينية ، ولاحظنا تراجع قيمة المساعدات العسكرية التي كانت مخصصه سنوياً الى فنزويلا وارتباط ذلك بالعلاقات الاقتصادية بين البلدين وكعادة الولايات المتحدة التي لم تعتمد على سياسه ثابتة وانما كان سياستها سواء العسكرية والاقتصادية مرتبطه بمواقف البلد الاخر من سياستها ومدى تعاونها معها .

الهوامش

(1) Manuel Suarez , Arms transfers to venezuela : Critical analysis of the acquisition process 1962-1975 , Master of science in management from the Naval postgraduate school U . S . A , 1977 , p : 70-71 .

(٢) دينا محمد علي محمود ، العلاقات الأمريكية الفنزويلية ابان فترة من ١٩٥٤-١٩٠٢ ، مجلة بحوث الشرق الأوسط ، جامعة عين الشمس ، العدد ٥٧ ، ٢٠٢٠ ، ص ١٦١-١٦٢ .

(ديلجادو تشالباود:١٩٠٩ - ١٩٥٠ ابن ضابط فنزويلي كبير ، حاصل على شهادته في الهندسة من فرنسا خدم في الجيش ³)
الفنزويلي وترقى بسرعة كبيره ، شغل مناصب عده منها عضو في المجلس العسكري ووزيرا للدفاع، بعد انقلاب عام ١٩٤٨ في
فنزويلا وهو برتبة مقدم شغل منصب رئيس المجلس العسكري حتى العام ١٩٥٠ عندما تعرض لعملية اختطاف من قبل
مجموعه مسلحه وقتل على اثرها وسط ظروف غير واضحة، وعد واحد من افضل العسكريين الفنزويليين. ينظر:
<https://www.encyclopedia.com/humanities/encyclopedias-almanacs-transcripts-and-maps/delgado-chalbaud-carlos-1909-1950> .

(٤) دينا محمد علي محمود ، المصدر السابق ، ص١٦٢ .

(٥) المصدر نفسه ، ص١٦٣ .

(6) Manuel Suarez , Op.Cit.,p:73 .

(٧) دينا محمد علي محمود ، العلاقات الامريكية الفنزويلية ، ص١٦٣ .

(8) Ian Bradly Lyies, demy stifing counterins urgencs U. S army international security training and South Amerrea respon in the 1960 , doctor philosophy, university of Texas, 2016 ,pp :161-165.

(9) Ibid ,pp:161-165 .

(10) Las Relaciones de Seguridad , Enter Venezuela estados unidos: enter ladiplomaciay elconflicto, Caracas, 2006 , p:11-13 .

(11) Natalia Tsretkova, Viktor Kheifest,, venezuala in U. S.public diplomcy 1950 - 2002 The cold wan , RuSseA, No-5, 2-14, PP:2-4 .-democraton and the digitalization of politiese, cogent Social

(١٢) فرانكلين روزفلت (١٨٥٨-١٩١٩ م) : ولد في نيويورك , الرئيس السادس والعشرون للولايات المتحدة الامريكية من الحزب
الجمهوري , كاتب قصص ومؤلف , كان أصغر رئيس يحكم الولايات المتحدة الامريكية لمدة (٤٣ عام) , حصل على جائزة نوبل
للسلام , توفي في عام ١٩١٩ م في نيويورك , ينظر : اودو زاوتر , رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ الاستقلال حتى اليوم , دار
الحكمة , لندن , ٢٠٠٦ , ص١٧٣-١٨٠ .

(١٣) قناة بنما: بدأت تنفيذ مشروع القناة سنة ١٩٠٤ م وانتهى في اب ١٩١٤ م , يبلغ طول مجرى القناة الصناعي ٢٤,٧ كيلو متجر
تربط بين المحيطين الهادي والاطلسي, وشكلت اهميه كبيره لأنها اختصرت حركه النقل البحري للتفصيل ينظر : ابراهيم فنجان
صدام , العلاقات الامريكية البنمية ١٩١٤-١٩٣٩ م , مجلة ابحات البصرة العلوم الانسانية, مج٤٣ , العدد ٣ , ٢٠١٨ , ص ٤٤٤-
٤٥٩ , ماهر مبدر عبد الكريم, سياسه الرئيس كارتر تجاه قناة بناما في ضوء مذكرات ١٩٧٧-١٩٨١ , مجلة ديالى العدد ٨١
٢٠١٩, ص٢٢٩-٢٥٥ .

(14) Ibid ,p:4-5 .

(١٥) رافائيل كالديرا (١٩١٦-٢٠١٦ م) : زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي لفنزويلا عام ١٩٤٦ م , شغل منصب رئيس بلاده من
عام ١٩٦٩-١٩٧٤-١٩٩٤-١٩٩٨ , ولد في سان فليبي عام ١٩١٦ م , حاصل على الدكتوراه في الفلسفه , شغل العديد من
المناصب التشريعية والتنفيذية , توفي عام ٢٠١٦ م , للتفصيل ينظر : Harris M. Lentz , Heads of states and covery ments :
a world Encyclopedia of over 2 , 1945 – 1992 , Routledge Taylor , Francis Group , New York , 2013 , p : 824 .

(١٦) حزب العمل الديمقراطي : تأسس هذا الحزب في عام ١٩٣٦ من قبل مجموعة من معارضي نظام العسكري في فنزويلا بقيادة رومولو بيتناكورت عام ١٩٣٦ تحت اسم الحزب الوطني الاجتماعي ، ثم غير أسم الحزب الى حزب العمل الوطني في عام ١٩٤١ اتبع هذا الحزب الفكر الاشتراكي الديمقراطي وسيطر هذا الحزب على المشهد السياسي والحكومي لعقود عدة ، للمزيد ينظر: Peter Calvert, A political and economic dictionary of Latin America, Europa publication , London and New York, 2004, p.1

(17) Stephen a. Rabe, The Road To Opec united States with venezuela, 1919- 1976, The Texas pan American, 1982, P:172

(18) Hernan Castillo , Rafeal Caldera Ylos militares , Ediciomes , caracas , 2017 , p :336.

(19) الحزب الشيوعي الفنزويلي : يعرف اختصاراً بـ PCV اقدم حزب موجود في فنزويلا ، أسس عام ١٩٣١ م حتى انقسامه عام ١٩٧١ م ، أمن بالماركسية اللينينية ، قاده في البدايه خوان باتيستا ، وظل في اغلب الاوقات منظمة غير قانونية ، للتفصيل ينظر : https://es.m.wikipedia.org/wiki/Communist_Party_of_Venezuela .

(20) CIA, weekly weely summray special report, Venezuela president caldera, op. cit, P:5.

(21) Ibid , p : 6.

(22) Habla Elpresidente dialogo semanal con pueblo venezuela 1920 Marzo 1969 – 5 Marzo 1970 presidenci , de La Republica , caracac , 1970,p : 441 .

(23) CIA, weekly weely summray special report, Venezuela president caldera, op. cit, P:6.

(24) Hernan Castillo , Rafeal Caldera Ylos militares , Ediciomes , caracas , 2017,p:337 .

(25) Memorndum of conversation, visit of Venezuela minster of defense general Garcia, NO. 46114, 23 April 1969 P:2 .

(26) Ian Bradly Lyies, op. Cit, p-196.

(27) ملفين ليرد: ولد عام ١٩٢٢ م ، وعضواً في الكونكرس الامريكي (الشيوخ) والنواب ثم وزيراً للدفاع ١٩٦٩ خلال ادارة نيكسون ، لعب دوراً في الانسحاب من فيتنام ترك منصبه قبل توقيع اتفاقية الانسحاب ١٩٧٣ ، ثم اصبح بعد ذلك مستشار : <https://www.encyclopedia.com/history/encyclopedias-almanacs-transcripts-and-maps/Melvin-Robert-Laird> .

(28) Memorndum of conversation, visit of Venezuela minster of defense general Garcia, NO. 46114, 23 April 1969 , p :2.

(29) نقلاً عن : (Habla Le presidente dialogo , Op.Cit.,p:549 .

(30) Ibid, p:549 .

(31) Memorndum of conversation, visit of Venezuela minster . op .cit,p:2.

(32) Ibid , p :2.

(33) CIA, central intelligence bulletin, venezuela The tensions between The minster of defens and his .supordianates have increased,NO.0200189 , 28 April 1969, P.4

(34) CIA, weety Summany, Special report, venezuele: The agross published separately as sespeciati report, NO. 0352/72, 13 Janury 1972. P.4

(35) Habla Ee presidente dialogo semanal con pueblo venezuela , 111 , 18 Marzo 1971 – 2 Marzo 1972 presidenci , de La Republica , caracac , 1972 , p : 237 .

(36) Habla Ee presidente dialogo semanal con pueblo venezuela , 111 , 16 Marzo 1972 – 8 Marzo 1973 , presidenci , de La Republica , caracac , 1973 , p : 384 .

(37) Habla Ee presidente dialogo semanal con pueblo venezuela , 111 , 18 Marzo 1971 – 2 Marzo 1972 presidenci , de La Republica , caracac , 1972 , p : 237 .

(38) Habla Ee presidente dialogo semanal con pueblo venezuela , 111 , 16 Marzo 1972 – 8 Marzo 1973 , presidenci , de La Republica , caracac , 1973 , p : 384 .

(39) Judith Ewell, Venezuela A century of change, C. Hurst Co, London, 1984 , p:17 .

(40) CIA, venezuela; Calderaano and Militray, No.82, 17 July 1970, pp: 2-3 .

(41) Ibid ,p:4 .

(42) Natalia Tsretkova, Viktor Kheifest;, venezuala in U. S. public diplomcy 1950 - 2002 The cold wan , RuSseA, No-5, 2-14, p :10 .-democraton and the digitalization of politiese, cogent Social

(43) CIA, intelligence memorand um , The Latin American armes, Marked, No.21-75, 19 December 1975, p:4-2

(44) Frank O.Moraand Brion Fonseca, united state policyin the hemisphere ,influencing the stat and bexond, in statute for national strategic security national defense university, 2 ,vo 115,no4, florida, 2016, p,8 .

(45) برنامج التحويل العسكري الاجني : يقدم هذا البرنامج منح قروض لمساعدة الدول الحليفة على شراء الاسلحة والمعدات الدفاعية المنتجة في الولايات المتحدة الامريكية , فضلاً عن خدمات الدفاع والتدريب العسكري . ينظر : [https://en.m.wikipedia.org/wiki/Unilted – States – Foreign – Militray - Financing](https://en.m.wikipedia.org/wiki/Unilted%20States%20Foreign%20Militray%20Financing) .

(46) المبيعات العسكرية الخارجية : يقوم هذا البرنامج الصادر عام ١٩٦٨م والتابع إلى وزارة الدفاع الامريكية بتسهيل برنامج مبيعات الاسلحة والمعدات والخدمات الدفاعية والتدريب العسكري إلى الحكومات الاجنبية . ينظر : [https://en.m.wikipedia.org/wiki/Foreign – Militray – Sales](https://en.m.wikipedia.org/wiki/Foreign%20Militray%20Sales) .

(47) Frank O. Mora, Brian Fonseca,Op. Cit. P:8 .

(48) Manuel Suarez , Arms transfers to venezuela : Critical analysis of the acouisitiion process 1962-1975 , Master of science in managemet from the Naval postgraduate school U . S . A , 1977 , p:78 .

(49) Frank O. Mora, Brian Fonseca,Op. Cit. P:8 .

(٥٠) هذه الدول فضلاً عن فنزويلا هي (الارجنتين, البرازيل, التشيلي, الاكوادور, البيرو) CIA, intelligerce memorandumm, the .latin America armes, op . Clt. PP.I-2 .

(51) Ibid ,p:2 .

(52) Ibid ,p:2 .

(٥٣)ريتشارد نيكسون: ١٩١٣-١٩٩٤ الرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ، من الحزب الجمهوري ، ولد في كاليفورنيا ، وهو الرئيس الأمريكي الوحيد الذي أجبر على الاستقالة عام ١٩٧٤ بسبب فضيحة ووتر غيت ، حاصل على شهادته في الحقوق وعمل ضابطاً في الجيش الأمريكي ورتقي إلى رتب أعلى ، في عام ١٩٤٦ نجح في الفوز في عضوية مجلس النواب عن الحزب

الجمهوري ثم في مجلس الشيوخ عام ١٩٥٠. ثم صار نائبا للرئيس من عام ١٩٥٣ حتى اعتزاله عام ١٩٦١ عاد إلى السياسة مره أخرى وفاز بترشيح حزبه للرئاسة ليفوز عام ١٩٦٩ واعيد انتخابه عام ١٩٧٢ ليحجر على الاستقالة عام ١٩٧٤ ، شهدت مدة رئاسته تطور في العلاقات مع الصين والاتحاد السوفيتي. توفي عام ١٩٩٤. للتفصيل ينظر: اودو زاوتر ، المصدر السابق ص ص ٢٦١-٢٧٠.^(٥٤) هنري كيسينجر: سياسي ودبلوماسي امريكي ، ولد عام ١٩٢٣ م في المانيا ، سافر إلى الولايات المتحدة الامريكية ، شغل منصب مستشار الامن القومي عام ١٩٦٩ م ، ووزير الخارجية ١٩٧٣-١٩٧٧ م ، شخصية مؤثرة على مستوى العالم ، حاصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٧٣ م ، للمزيد من التفصيل عن حياته ينظر : سلام فاضل حسون المسعودي ، هنري كيسنجر ودوره في سياسة الانفتاح الامريكي على الصين ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ ، ص ١٣-٦٥ .

(55) Memorandum for the secretary of State secretary of defense , military equipment for Venezuela, F. R. U. S. documents on south Amerca, No. 726, 5 June 1970,p-1

(56) memorn dum for the Mr.ltenry keissinger The white house follow Through on the Caldera Visit Thirty-day .progress report, F. R. U.S No.708, 30 June 1970,p:1 .

(٥٧) سليم كاطع علي، مقدمات القوة الامريكية واثرها في النظام الدولي ، مجلة دراسات دولية ، مجلة الدراسات الدولية ، العدد ٤٢ ، جامعة بغداد ، ص ١٥٩-١٦٣ .

(58) Memorandum from Eliot executive secretars for Mr. Henry Kissinger The white house, Militry equipment -for Venezuela State report, F.R.U.S, No.11319, 14 August 1970, P1.

: طائفة مقاتلة انتجتها شركة داسور بريجيه الجوية الفرنسية ، هذه الطائرة المتينة اعتمدت من قبل الكثير من الدول 5⁽⁵⁹⁾ميراج : <https://www.britannica.com/technology/Mirage> .ومنها فنزويلا مندا انطلاقها عام ١٩٦٥ م . للتفصيل ينظر :

(60) كندير: طائرة مرخصة من كندا ، اصيحت جزء من القوات الكندية من عام ١٩٦٨ م ، باعت منها ٢٠ طائرة إلى فنزويلا ، https://en.m.wikipedia.org/wiki/Canadair_CF-5 . للتفصيل ينظر :

(٦١) OV-1 : طائرة عسكرية مسلحة للمراقبة والهجوم ، استخدمها الجيش الامريكي عام ١٩٥٩ م . للمزيد من التفصيل ينظر : https://en.m.wikipedia.org/wiki/Grummay_OV-1_Mohawk

(٦٢) Amx-30 : دباباة فرنسية تحمل مدفع عيار ١٠ ملم ، طرحت إلى الاسواق منتصف الستينيات ، تحمل ذخيرة خارقة للدروع ، يمكنها اصلاق قاذفاتها بسرعة ١٦٥٠ كم . للتفصيل ينظر : <https://www.britannica.com/technology/Amx-30>

(٦٣) هاوتزر: سلاح مدفعي بعيد المدى ، في منتصف القرن الثامن عشر بدأت الجيوش استخدام هذه النوع من المدافع ، ومن ثم تطورت هذا المدفع في القرن العشرين واستخدم في الحروب ، وله حديدية ومنها ذاتية الحركة . للتفصيل ينظر : <https://en.m.wikipedia.org/wiki/Howitzer>

(64) CIA, Intelligence memorandum, The Latin American armes,op.cit. p:3

(65) Ibid .p:4

(٦٦) جوليو سوسا رودريغير : ولد في عام ١٩٢٣ م ، مهندس نפט ، اسس عدة شركات ، ثم اصبح سفيراً لدى الولايات المتحدة الامريكية ، وسفيراً في المفاوضات الخاصة بدخول حلف الانديز ، كما شغل منصب وزير المالية ، توفي عام ٢٠٠٠ م . ينظر : <https://noticierodigital.com/2021/05/Julio-Sosa-Rodriguez-a-23-anos-de-su-muerte> .

(67) Memorandum for Mr.Herny A. Kissingen the white house , Militray, Op. Cit:p:2

- (68) Sharon Mccoy, The Success of recent U.S. foreign policy in latin America, University of Georgia, Athens, 2010, P:19-20
- (69) Sharon Mccoy, The Success of recent U.S. foreign policy in latin America, University of Georgia, Athens, 2010, ,p:20 .
- (70) Rafael Arraiz Lucca , Venezuela;1830. A nuestros dias ,epublicre, caeacas .2007,,p75.
- (٧١) محمد عادل زكي , الاقتصاد السياسي للتخلف مع إشارة خاصة إلى السودان وفنزويلا , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ٢٠١٢ , ص٢٣٧ .
- (٧٢) المصدر نفسه , ص٢٣٨ .
- (73) Acivil - Military alliance the venezuelan armed forces before and during The Chaves, era, Michigen Institute, -https:// www.com- no / publication
- (٧٤) محمد عادل زكي , المصدر السابق , ص٢٣٨ .
- (75) Domingo G.Irein , Relaciones civiles militares en el sigloxy , centauroed dicionos , caracas , 2000 , p : 83 .
- (76)F-4 : مقاتلة نفاذه ذات محركين , صنعت في الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٦٠ , واستعملت في البحرية الامريكية , انتهى F-4 (٧٦) : [https:// www . britannica . com / technology / F4 .](https://www.britannica.com/technology/F4)
- (77)F-5 : طائرة امريكية مقاتلة , صممت في الخمسينيات , ودخلت الانتاج بداية الستينيات , صدرت إلى دول عديده , مداها ١٤٠ ١٤٠ : [https:// en . m . wikipedia . org . wiki / D9 % 86 % D9 % 88 % D8 % B1 % D8 % AB % D8 % B1 % D9 % 88 % P8 % A8 % P8 % A5 % P9 % 81 -5 .](https://en.m.wikipedia.org/wiki/D9%86%D9%88%D8%B1%D8%AB%D8%B1%D9%88%P8%A8%P8%A5%P9%81-5)
- (78) The walte house memorandum for the president from AL. Haig, venezuela president Caldera's request to purchase F-4 phantom Jest, F.R.U.S, No. 12958 , 5 July 1971 , p:1.
- (٧٩) وليم روجرز (١٩١٣-٢٠٠١ م) : حاصل على شهادة الحقوق , عمل مساعد للمدعي العام , شارك في الحرب العالمية الثانية , عين بمنصب وزير الخارجية حتى عام ١٩٧٣ م , للتفصيل ينظر : الاء عادل جبر البديري , وليم روجرز ودوره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية ١٩٦٩-١٩٧٣ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة القادسية , ٢٠١٩ , ص٨٣-٩ .
- (80) The walte house memorandum for the president from AL. Haig, venezuela president Caldera's request to purchase F-4 phantom Jest, F.R.U.S, No. 12958 , 5 July , p:1 .
- (81) Ibid ,p:2.
- (82) Ibid ,p:2.
- (83) Ibid ,p:2.
- (84) The New York-Times, newspaper , U.S.A, 28/1/ 1972 .
- (85) The white house Memorandum for president Calderás, op. cit,P.3 (٨٥)
- (86) Ibid ,p.3.
- (87) جو-جو سايدو يندر : صاروخ طوره الجيش الامريكي , وهو مضاد للطائرات عام ١٩٥٣ م , واستخدم فعليا عام ١٩٥٦ م , [https:// en . m . wikipedia . org . wiki / Alm - g - Side Winder .](https://en.m.wikipedia.org/wiki/Alm-g-SideWinder)
- (88) The Washington post, Newspaper, U.S.A 24/2/1977 .

- (89) CIA, Memorandum , venezuela: Caldera and The militrs, No. 82, 7 July 1970 .
- (90) Acivil - Military alliance the venezuelan armed forces before and during The Chaves, era, Michigen :-Institute, [https:// www.com- no / publication](https://www.com-no/publication)
- (91) CIA , Memorandum, venezula: caldera and the military, op .cit, p:5 .
- (92) Hernan Castillo , Op.Cit.,p:338 .
- (93) Repulica de venezuela , 5 Anosed cambio pacificacion y desarrollo evel gobierno de Rafale Caldera 1969-1974 , P:249-252 .
- (94) Article, military forces before , op. Cit, P :

المصادر:

اولاً: الوثائق المنشورة :

١- وثائق وزارة الخارجية الامريكية :

<https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76ve11p2/ch8>

٢- وثائق وكالة المخابرات الامريكية المنشورة على الموقع :

<https://www.cia.gov/readingroom/search/site/Venezuela>

ثانياً: المنشورات الحكومية باللغة الاسبانية :

- (1) Habla Elpresidente dialogo semanal con pueblo venezuela Vo / 1 , Marzo 1969 – 5 Marzo 1970 presidenci , de La Republica , caracac , 1970,p : 441 .
- (2) Habla Ee presidente dialogo semanal con pueblo venezuela , Vo: 11 , 18 Marzo 1971 – 2 Marzo 1972 presidenci , de La Republica , caracac , 1972 , p : 237 .
- (3) Habla Ee presidente dialogo semanal con pueblo venezuela ,Vo: 111 , 16 Marzo 1972 – 8 Marzo 1973 , presidenci , de La Republica , caracac , 1973 , p : 384 .
- (4) Habla Ee presidente dialogo semanal con pueblo venezuela , V , 15 Marzo 1973 – 28 Febrero 1974 presidenci , de La Republica , caracac , 1974 , p : 124 .
- (5) Repulica de venezuela , 5 Anosed cambio pacificacion y desarrollo evel gobierno de Rafale Caldera 1969-1974 , P:249-252 .

ثالثاً: الموسوعات الاجنبية :

- (1) Harris M .Lentz , Heads of states and covery ments a world Encyclopedia of over 2 , 1945 – 1992 , : Routledge Taylor , Francis Group , New York , 2013 , .
- (2) Peter Calvert, A political and economic dictionary of Latin America, Europa publication , London and New York, 2004, p.1 .

رابعاً: الرسائل والاطاريح العربية :

- ١- الاء عادل جبر البديري , وليم روجرز ودوره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية ١٩٦٩-١٩٧٣ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة القادسية , ٢٠١٩ .
- ٢- سلام فاضل حسون المسعودي , هنري كيسنجر ودوره في سياسة الانفتاح الامريكي على الصين , اطروحة دكتوراه غير منشوره , كلية الاداب , جامعة بغداد , ٢٠١٢ .
- خامساً : الرسائل والاطارح :
- (1) Manuel Suarez , Arms transfers to venezuela : Critical analysis of the acouisitiion process 1962-1975 , Master of science in management from the Naval postgraduate school U . S . A , 1977 .
- سادساً : الكتب باللغة العربية والمعربة :
- ١- اودو زاوتر , رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ الاستقلال حتى اليوم , دار الحكمة , لندن , ٢٠٠٦ .
- ٢- محمد عادل زكي , الاقتصاد السياسي للتخلف مع إشارة خاصة إلى السودان وفنزويلا , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ٢٠١٢ .
- سابعاً : الكتب باللغات الاجنبية :
- ١- اللغة الانكليزية :
- (1) Ian Bradly Lyies, demy stifying counterins urgencs U. S army international security training and South Amerrea respon in the 1960 , doctor philosophy, university of Texas, 2016 Relaciones de Seguridad , Enter Venezuela estados unidos: enter ladiplomaciay elconflicto, Caracas, 2006 .
- (3) Stephen a. Rabe, The Road To Opec united States with venezuela, 1919- 1976, The Texas pan American, 1982 .
- (4) Las Relaciones de Seguridad , Enter Venezuela estados unidos: enter ladiplomaciay elconflicto, Caracas, 2006 , p
- (5) Judith Ewell, Venezuela A century of change, C. Hurst Co, London, 1984 .
- (6) Sharon Mccoy, The Success of recent U:S. foreign policy in latin America, University of Georgia, Athens, 2010
- ٢- باللغة الاسبانية :
- (1) Rafael Arraiz Lucca , Venezuela;1830. A nuestros dias ,epublicre, caeacas .2007.
- (2) Domingo G.Irein , Relaciones civiles militares en el sigloxy , centauroed diciones , caracas , 2000
- (3) Hernan Castillo , Rafeal Caldera Ylos militares , Ediciomes , caracas , 2017.
- ثامناً : الدوريات الاجنبية :
- (1) Natalia Tsretkova, Viktor Kheifest;, venezuala in U. S.public diplamcy 1950 - 2002 The cold wan democraton , Russea, No-5, 2-14, .-and the digitalization of politiese, cogent Social
- (2) Frank O.Moraand Brion Fonseca, united state policyin the hemisphere ,influencing the stat and bexond, in statute for national strategic security national defense university, 2 ,vo 115,no4, florida, 2016, .
- تاسعاً : البحوث والمقالات العربية :
- ١- ابراهيم فنجان صدام , العلاقات الامريكية البنمية ١٩١٤- ١٩٣٩ م , مجلة ابحت البصرة العلوم الانسانية , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة البصرة , مج٤٣ , العدد ٣ , ٢٠١٨ .

- ٢- دينا محمد علي محمود , العلاقات الأمريكية الفنزويلية ابان فترة من ١٩٥٤-١٩٠٢ , مجلة بحوث الشرق الأوسط , جامعة عين الشمس , العدد ٥٧ , ٢٠٢٠ .
- ٣- سليم كاطع علي, مقدمات القوة الامريكية واثرها في النظام الدولي , مجلة دراسات دولية , مجلة الدراسات الدولية , العدد ٤٢ , جامعة بغداد .
- ٤- ماهر ميدر عبد الكريم , سياسه الرئيس كارتر تجاه قناة بناما في ضوء مذكرات ١٩٧٧-١٩٨١ , مجلة ديالى العدد ٨١ , ٢٠١٩ .
- عاشراً : الصحف الاجنبية :

- (1) The New York-Times, newspaper , U.S.A, 28/1/ 1972 .
- (2) The Washington post, Newspaper, U.S.A 24/2/1972 .
- (3) The New York Times , Newspapers, .U.S.A.3/9/1972 .

الحادي عشر: شبكة المعلومات الحرة (الوكبيديا)

- (1) https://es.m.wikipedia.org/wiki/Communist_Party_of_Venezuela .
- (2) <https://www.encyclopedia.com/history/encyclopedias-almanacs-transcripts-and-maps/>
- (3) https://en.m.wikipedia.org/wiki/Melvin_Robert_Laird .
- org .wiki / Unilted – States – Foreign – Militray - Financing.
- (4) https://en.m.wikipedia.org/wiki/Foreign_Militray_Sales .
- (5) <https://www.britannica.com/technology/Mirage> .
- (6) https://en.m.wikipedia.org/wiki/Canadair_CF-5 .
- (7) https://en.m.wikipedia.org/wiki/Grummay_OV-1_Mohawk .
- (8) <https://www.britannica.com/technology/Amx-30> .
- (9) <https://en.m.wikipedia.org/wiki/Howitzer> :
- (10) <http://noticierodigital.com/2021/05/Julio-Sosa-Rodriguez-a-23-anos-de-su-muerte> .
- (11) Acivil - Military alliance the venezuelan armed forces before and during The Chaves, era, Michigen Institute, -<https://www.com-no/publication>
- (12) <https://www.britannica.com/technology/F4> .
- (13) <https://en.m.wikipedia.org/wiki/D9%86%D9%88%D8%B1%D8%AB%D8%B1%D9%88%P8%A8%P8%A5%P9%81-5> .
- (14) https://en.m.wikipedia.org/wiki/Alm-g-Side_Winder .
- (15) <https://www.encyclopedia.com/humanities/encyclopedias-almanacs-transcripts-and-maps/delgado-chalbaud-carlos-1909-1950> .